Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

of this definition– or rather this precept that is more serviceable tham a definition– is that it tels you what the word lithium denotes by prescribing what you are to do in order to gain a perceptual acquaintance with the object of the word*.

برغم شكل هذا التعريف الأدبي والمخفَّف، فإنه ينهض أسطع مثال على تحليل دلالي قائم على «نحوِ الحالات». والواقع أن التعرف إلى هويته ربَّما غدا شائكاً لاحتواء هذا التعريف على كثير من السماتِ التي يصعب تنظيمها في بنية ذات حجج وأسانيد. إلى ذلك، يغيب عن هذا التعريف، التمييز الواضح والدقيق بين خصائص تكون «متفاوتَةً في ضرورتها» ـ كما يغيب التمييز بين سمات بارزة وأخرى متضمنة أو مفترضة[٣]. وما نراهُ ههنا، إن هو إلاَّ تعريف جيّد كما يقتضيه تعريف الموسوعة بعباراتها المخصوصة، ولكن لم يُقَلْ بعد كيف يمكن أَنْ يُعَدَّ بالطريقة الأكثر شكليةً واقتصاداً.

فلو كان پيرس قال مثلاً إن الليثيوم هو معدن قلوي، لكانت بعض الخصائص المعبّر عنها اعتبرَتْ متضمنة بصورة تلقائية. إلاَّ أن پيرس لم يشأ أن يعطي مثلاً عن التعريف «الاقتصادي». بل العكس، فهو أراد أن يبيِّن كيف أَنَّ عبارة تتضمن مجمل المعلوماتِ التي تخصها.

بالمقابل، ولئن بدا هذا التعريف «موسوعياً» للغاية في مظهرِه، فإنه لا يشكل، في الواقع، سوى جزء من الإعلام الممكن حولَ الليثيوم. إذاً، يحيط «الموضوع المباشر» الذي أنجزَهُ التعريف «بالموضوع الحيوي»، في بعض العلائق فحسب، أي أنه لا يأخذ في الحسبان إلاّ الإعلام الدلالي الكافي من أجل إدخال العبارة في عالم الخطاب الفيزيائي ـ الكيميائي. على أن المثال النظري لموسوعة يرتئي «معاني» مختلفة أو فاصلات مختلفة ممكنة في طيف دلالي كامل من الوجهة المثالية. أما السمات الدلالية المدوَّنة ههنا. فمن المفروض أن تظهر تحت انتخاب سياقي محدد، بينما يفترض بسمات أخرى أن تظهر بوصفها ممكنة، حتى لو كانت عصية على التعبير. ولنعطِ مثالاً على ذلك، الليثيوم هو معدن زجاجي وشفاف ويظهر أحياناً مثل فقاعة معدن زهري ومفضض: ولو كان عالم الخطاب من النوع الأسطوري، لكانت السمات المذكورة أبرزت بشكل خاص، مع سمات